الأمم المتحدة
S/2017/445
مجلس الأمن
Distr.: General
23 May 2017
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير التاسع والثلاثون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدّم كل ٣٠ يوماً تقريراً عن تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية لهذه القرارات.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى البيانات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومن غيرها من المصادر السورية والمصادر المتاحة للعموم. والبيانات المقدمة من وكالات الأمم المتحدة عن إيصالها الإمدادات الإنسانية تغطي الفترة الممتدة من ١ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧.

الرجاء إعادة استعمال الورق

الإطار ١

النقاط الرئيسية في نيسان/أبريل ٢٠١٧

(١) رغم وقف إطلاق النار الذي أُعلن في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، لا يزال القتال الدائر في مناطق متعددة يسفر عن وقوع القتلى والجرحى في صفوف المدنيين وعن تدمير البنى التحتية المدنية.

(٢) تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد السكان الذين يعيشون تحت الحصار في الجمهورية العربية السورية بلغ في نهاية شهر نيسان/أبريل حوالي ٥٠٠ ٦٢٤ شخص، وأن الأغلبية الساحقة من حالات الحصار تفرضها القوات الحكومية وحلفاؤها (٨٢ في المائة) وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في دير الزور (١٥ في المائة). وعلاوة على ذلك، تقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من ٣,٩ ملايين شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها. وهذه الأرقام قابلة للتغير في ضوء استمرار عمليات الإجلاء في بعض المناطق.

(٣) في ٤ نيسان/أبريل، وردت أنباء عن وقوع هجوم بالأسلحة الكيميائية في منطقة خان شيخون بجنوب إدلب، مما أسفر عن مقتل ٩٠ شخصاً وإصابة ٢٠٠ آخرين. ورداً على هذا الهجوم، أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية في ٧ نيسان/أبريل ٥٩ قذيفة طوّافة من طراز توماهوك على قاعدة الشعيرات الجوية العسكرية في ريف حمص، مؤكدةً أن القاعدة الجوية المذكورة استُخدمت في الهجوم الذي شُنّ على خان شيخون بالأسلحة الكيميائية حسب التقارير.

(٤) بعد إبرام اتفاق محلي في ٢٧ آذار/مارس بشأن البلدات الأربع، مضايا والزبداني في ريف دمشق والفوعة وكفريا في إدلب، بدأت عمليات الإجلاء المتزامنة في ١٥ نيسان/أبريل. وفي ذلك اليوم، وبينما كانت الحافلات التي تقل الأشخاص الجاري إجلاؤهم متوقفةً منذ ساعات على جانبي نقطة التفتيش في حي الراشدين في انتظار تسوية الأطراف لبعض نقاط الخلاف حول عملية التبادل، وقع تفجير بسيارة مفخخة استهدف القافلة الآتية من بلدتي الفوعة وكفريا، مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن ١٢٥ شخصا وإصابة ٤١٣ آخرين بجراح. ولم يعلن أي طرف أو جماعة مسؤوليته عن هذا الهجوم الإرهابي. وقد قُدّمت الرعاية الطبية الطارئة على وجه السرعة من قِبل منظمات غير حكومية كائنة في الجمهورية العربية السورية وأخرى من تركيا، ومن جانب الهلال الأحمر العربي السوري أيضا.

(٥) في ٥ نيسان/أبريل، اختُتم بنجاح مؤتمر بروكسل المعقود بشأن الجمهورية العربية السورية والمنطقة، بعد أن شهد بيانات قوية تؤكد الالتزام الدولي بمواصلة الاستجابة لتداعيات النزاع السوري.

(٦) اعتبارا من ١٩ نيسان/أبريل، ازداد معدل النزوح في محافظة الرقة ازديادا كبيرا حسبما أفادت التقارير، وتزامن ذلك مع تقدم الجماعات المسلحة غير التابعة لدول إلى مناطق على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. وقد شُرد ما مجموعه ٢٧٥ ٦٦ شخصاً في شهر نيسان/أبريل، ويشمل هؤلاء نحو ٠٠٠ ٣٩ شخص نزحوا إلى منطقة جب الشاعر في ٢٤ نيسان/أبريل.

(٧) تلقت الأمم المتحدة وشركاؤها المعنيون بالرعاية الصحية تقارير موثوقة عن وقوع ٣٠ هجوماً خلال شهر نيسان/أبريل أسفرت عن حدوث أضرار لحقت بالمرافق الطبية وبالعاملين في المجال الطبي. وتلقت الأمم المتحدة معلومات موثوقة عن هجومين شُنّا على مرافق تعليمية وموظفيها المشمولين بالحماية.

ثانيا – التطورات الرئيسية

٣ – استمر النشاط العسكري الكثيف طوال شهر نيسان/أبريل، ووردت تقارير عن اندلاع القتال بين القوات الموالية للحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، بما يشمل شن الغارات الجوية والقصف المدفعي، في محافظات دمشق وريف دمشق وحماة ودرعا والقنيطرة وحلب وإدلب وحمص واللاذقية. وواصل كلٌّ من القوات الموالية للحكومة، وقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحداتُ حماية الشعب الكردية، والتحالفِ الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية حملاته الهجومية على الأهداف التابعة للتنظيم في محافظتي الرقة ودير الزور.

٤ – وفي ٤ نيسان/أبريل، تعرضت منطقة خان شيخون بجنوب إدلب لغارة جوية استُخدمت فيها الأسلحة الكيميائية حسب التقارير، مما أسفر عن مقتل ٩٠ شخصا وإصابة ٢٠٠ آخرين. وردا على هذا الهجوم، أطلقت الولايات المتحدة في ٧ نيسان/أبريل ٥٩ قذيفة طوّافة من طراز توماهوك على قاعدة الشعيرات الجوية العسكرية في ريف حمص، مؤكدةً أن القاعدة المذكورة استخدمت في الهجوم الذي شُنّ على خان شيخون بالأسلحة الكيميائية. وقد خلصت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بعد دراسة العينات البيولوجية الطبية، إلى أن ضحايا الهجوم تعرضوا لغاز السارين أو لمادة شبيهة بالسارين. وتعكف بعثة تقصي الحقائق الموفدة إلى الجمهورية العربية السورية من قبل المنظمة المذكورة على التحقيق في الهجوم، وهي على استعداد للتوجه إلى خان شيخون إذا ما يسرت حكومة الجمهورية العربية السورية زيارة المنطقة وسمحت الحالة الأمنية بذلك.

٥ – بعد إبرام اتفاق محلي في ٢٧ آذار/مارس بشأن البلدات الأربع، مضايا والزبداني في ريف دمشق والفوعة وكفريا في إدلب، بدأت عمليات الإجلاء المتزامنة في ١٥ نيسان/أبريل. وفي ذلك اليوم، وبينما كانت الحافلات التي تقل الأشخاص الجاري إجلاؤهم متوقفةً منذ ساعات على جانبي نقطة التفتيش في حي الراشدين في انتظار تسوية الأطراف لبعض نقاط الخلاف حول عملية التبادل، وقع تفجير بسيارة مفخخة استهدف القافلة الآتية من بلدتي الفوعة وكفريا، مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن ١٢٥ شخصا وإصابة ٤١٣ آخرين بجراح. ولم يعلن أي طرف أو جماعة مسؤوليته عن هذا الهجوم الإرهابي. وسارع المسعفون، بمن فيهم مسعفو الهلال الأحمر العربي السوري وما يقرب من ١٥ منظمة غير حكومية سورية علاوة على السلطات الصحية المحلية، إلى توفير الرعاية للضحايا ونقلوا ٢٧٥ جريحا إلى مستشفيات في جميع أنحاء إدلب. وأحيل نحو ٣٠ من هذه الحالات إلى تركيا لتلقي العلاج. وأحيل ١٣٨ جريحا آخر إلى حلب لتلقي العلاج.

٦ – وبالرغم من وقوع الهجوم، استمرت عملية الإجلاء المنفذة في ١٥ نيسان/أبريل كما كان مقررا لها، فغادر نحو ٥ ٠٠٠ شخص بلدتي الفوعة وكفريا متجهين إلى نقطة مرور عابر في مخيم المحالج بجبرين في محافظة حلب وأُجلى ٢ ٣٥٠ شخصاً من بلدتي مضايا والزبداني إلى إدلب. وفي ١٩ نيسان/أبريل، اختُتمت عملية إجلاء أخرى بمغادرة ٣ ٠٠٠ شخص آخرين بلدتي الفوعة وكفريا مقابل إجلاء أكثر من

٥٥٠ مقاتلا وأفراد أسرهم من بلدات الزبداني ومضايا ووادي بردى وسرغايا ومناطق مجاورة. ولم تشارك الأمم المتحدة في المفاوضات أو الاتفاق أو عمليات الإجلاء، ولكنها قامت بتقديم المساعدة الإنسانية، بما في ذلك المواد الغذائية وغير الغذائية مثل المراتب، إلى أولئك الذين أجلوا من بلدتي الفوعة وكفريا إلى نقطة المرور العابر بمخيم المحالج وفي مناطق الوجهة النهائية في ريف دمشق وحمص وطرطوس واللاذقية عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري. وفي مدينة إدلب ومعرتمصرين، أنشأ شركاء العمل الإنساني مراكز استقبال لفائدة النازحين الذين تم إجلاؤهم من بلدتي مضايا والزبداني.

٧ - واستمرت طوال الشهر عمليات إجلاء السكان من حي الوعر بمدينة حمص، بعد إبرام الحكومة اتفاقا محليا مع جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في ١٣ آذار/مارس، فنُفذت خمس عمليات إجلاء في ١ و ٨ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠ نيسان/أبريل على التوالي. وبإضافة جولتي الإجلاء الأوليين اللتين نفذتا في ١٣ و ٢٧ آذار/مارس، يصبح مجموع أولئك الذين تم إجلاؤهم حتى نهاية شهر نيسان/أبريل في إطار الاتفاق المذكور ١٠ ٢٥٤ شخصا. ويُنتظر الانتهاء من جميع عمليات الإجلاء بحلول منتصف شهر أيار/مايو. وكانت وجهة جميع قوافل الإجلاء هي منطقة جرابلس بحلب، فيما عدا اثنتين توجهتا إلى إدلب. ولا تزال إمكانية وصول شركاء العمل الإنساني إلى منطقة جرابلس محدودة. وقد أفادت أنباء بوجود شواغل تتعلق بالأحوال المعيشية في مخيم زغرا للمشردين داخليا، حيث يمكث أغلب الأشخاص الذين تم إجلاؤهم، ولا تزال القيود مفروضة على دخول المخيم.

٨ - ووردت تقارير تفيد بوقوع غارات جوية في ٢٥ نيسان/أبريل شُنت على منطقة تقع إلى الجنوب من بلدة المالكية بمحافظة الحسكة، التي تنتشر فيها المنظمات غير الحكومية وأعداد كبيرة من العاملين في مجال تقديم المعونة. وقد دفعت هذه الغارات الجوية بعض المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة إلى تعليق أنشطتها مؤقتا. ووردت أنباء أيضا عن تبادل الجيش التركي وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول القصفَ عبر الحدود في عفرين بمحافظة حلب في ٢٦ و ٢٧ نيسان/أبريل وفي رأس العين بمحافظة الحسكة في ٢٧ نيسان/أبريل. وقد أصاب القصف حسب التقارير إحدى صوامع الحبوب ومحطة مياه إلى الجنوب من بلدة رأس العين. ورغم عدم وقوع خسائر في صفوف المدنيين، تشير التقارير إلى أن مئات الأشخاص قد شُردوا نتيجة للقصف.

٩ - واعتبارا من ١٩ نيسان/أبريل، ازدادت حالات النزوح في محافظة الرقة حسبما أفادت التقارير، وتزامن ذلك مع تقدم قوات سوريا الديمقراطية بقيادة وحدات حماية الشعب الكردية إلى مناطق تقع على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. وبلغ عدد المشردين داخليا الذين نزحوا عن المنطقة في شهر نيسان/أبريل ما مجموعه ٢٧٥ ٦٦ شخصاً، ويشمل هؤلاء نحو ٠٠٠ ٣٩ شخص نزحوا إلى منطقة جب الشاعر في ٢٤ نيسان/أبريل. وبذلك يصل عدد الأشخاص الذين شردوا من ديارهم منذ بداية عملية ”غضب الفرات“ التي قامت بها قوات سوريا الديمقراطية إلى أكثر من ٠٠٠ ١٢٠ شخص. وتظل حرية حركة المشردين داخلياً مدعاة للقلق في ضوء استمرار نزوح السكان في الرقة، وذلك بسبب التدقيق الأمني الذي تجريه قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية واشتراطها أن يكون للمشردين كفيل حتى يتسنى لهم البقاء في المنطقة. وكانت مشاكل الرعاية الصحية في مواقع المشردين داخلياً باعثاً على القلق الشديد، فقد أفادت تقارير بوفاة ثمانية أطفال رضع في موقع الكرامة للمشردين داخليا الذي يقع على بعد ٢٠ كيلومترا إلى الشرق من مدينة الرقة التي يعيش بها حالياً ما يقرب من ٠٠٠ ٨٠ مشرد داخليا. وتلقت الأمم المتحدة أيضا تقارير تفيد بوفاة طفلين بسبب الافتقار إلى الرعاية

الطبية في منطقة جب الشاعر. وأفادت الأنباء أيضاً بأن توفير المأوى من المشاكل الخطيرة في المواقع، حيث إن أغلب النازحين الموجودين في المخيمات الواقعة في الجنوب الشرقي من عين عيسى، وعددهم ٠٠٠ ٣٥ شخص، يمكثون حسب التقارير في العراء.

الشكل الأول

تواريخ هامة في نيسان/أبريل ٢٠١٧

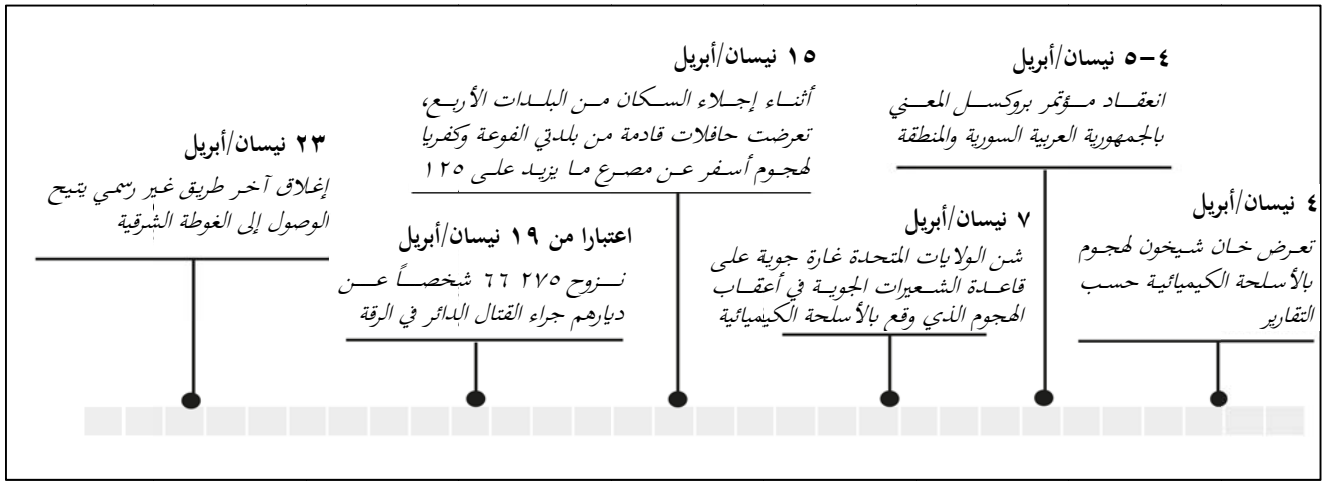

الإطار ٢

مؤتمر بروكسل

(١)في ٥ نيسان/أبريل، اختُتم مؤتمر بروكسل المعقود بشأن الجمهورية العربية السورية والمنطقة بنجاح، بعد أن شهد بيانات قوية تؤكد الالتزام الدولي بمواصلة الاستجابة لتداعيات النزاع السوري. ومن ملامح المؤتمر البارزة على وجه العموم تعزيزه للدعوات التي تنادي بتقديم الدعم غير المشروط للأنشطة الجاري تنفيذها من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات.

(٢)وفي هذا الصدد، سلط المشاركون في المؤتمر الضوء على الحاجة إلى أن تكمّل الأمم المتحدة التركيزَ المنصب على الأولويات الإنسانية باهتمامٍ معزز يوجَّه إلى تحسين القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات من أجل ضمان استجابة دولية أكثر استدامة لتداعيات النزاع. وأبرز رئيسا وزراء الأردن ولبنان ضرورة توفير دعم دولي لمساندة التحول نحو جهود تحقيق التنمية والنمو وإيجاد فرص العمل على المدى الطويل باعتبار ذلك أساساً للإدارة الفعالة لتداعيات النزاع السوري في بلدان الجوار. كما اتفق رؤساء المؤتمر على الحاجة إلى إجراء متابعة حثيثة لمدى التقدم في تحقيق الهدف المحدد في مؤتمر لندن والمتمثل في توفير ١,١ مليون فرصة عمل للمنطقة. وعلاوة على ذلك، اتفق المشاركون في المؤتمر على مواصلة العمل نحو تحقيق الهدف المتمثل في ”منع ضياع جيل“ من أطفال الجمهورية العربية السورية أو أطفال المنطقة، واتفقوا أيضا على تكثيف الجهود من أجل تحقيق الهدف المتمثل في كفالة حصول جميع الأطفال اللاجئين والأطفال المستضعفين في المجتمعات المحلية المضيفة على تعليم ذي نوعية جيدة مع إتاحته للبنات والبنين على قدم المساواة.

(٣)وتعهد أكثر من ٤٠ حكومة مانحة بتقديم تبرعات بلغت مجتمعةً ٦ بلايين دولار، تُوجه إلى توفير الدعم خلال عام ٢٠١٧ للجمهورية العربية السورية والمنطقة الإقليمية على السواء من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات، مع توفير مبلغ إضافي قدره ٣,٧ بلايين دولار في عام ٢٠١٨. ويُذكر أن خطط الأمم المتحدة للاستجابة المنسقة للحالة في الجمهورية العربية السورية والمنطقة تستلزم، مجتمعةً، مبلغ ٨ بلايين دولار لعام ٢٠١٧ فقط.

١٠ - وأفادت التقارير بأن آخر طريق غير رسمي يربط الغوطة الشرقية بحي قابون بدمشق جرى إغلاقه في ٢٣ نيسان/أبريل. وقد أفضى ذلك إلى حدوث طفرة حادة وفورية في أسعار السلع الأساسية مثل السكر والأرز وحليب الأطفال. ووردت أنباء تفيد بمقتل أكثر من ١٢٠ شخصاً في ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل من جراء القتال الدائر في الغوطة الشرقية، بما فيها مناطق عربين وكفر بطنا وحرّة، بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول وهيئة تحرير الشام، وهي تحالف يضم جبهة فتح الشام (المعروفة سابقا باسم جبهة النصرة).

١١ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل، وقعت غارات جوية أفادت تقارير بأن إسرائيل شنتها مستهدفةً بها مخزناً لإمدادات الأسلحة بالقرب من مطار دمشق الدولي يُزعم أن حزب الله يديره.

١٢ - وواصل أعضاء الفريق الدولي لدعم سورية بذل الجهود من أجل تعزيز وقف إطلاق النار في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وفي إطار محادثات أستانا، دعت جمهورية إيران الإسلامية إلى اجتماع للخبراء من الدول الثلاث الضامنة، وهي الاتحاد الروسي وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية، عُقد في طهران في ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل. وقد أجريت مناقشات تقنية فيما بين الدول الثلاث الضامنة، ومع وفد من خبراء الأمم المتحدة انضم إلى الاجتماعات الثلاثية كمراقب. وتناولت هذه المناقشات نظام وقف إطلاق النار وتنفيذه وتدابير بناء الثقة، بما في ذلك الإفراج عن المحتجزين/المختطفين وتحديد هوية المفقودين. ودُعي إلى عقد اجتماع رفيع المستوى تستضيفه أستانا في ٣ و ٤ أيار/مايو.

الحماية

١٣ - لا تزال الغارات الجوية والبرية تتسبب في مقتل وإصابة المدنيين بأعداد كبيرة. وعلى غرار ما لوحظ في السابق، لا يزال ارتفاع مستوى الخسائر في صفوف المدنيين يثير تساؤلات عما إذا كانت الأطراف تحترم مبدأ التمييز وحظر استهداف المدنيين وحظر شن هجمات عشوائية، ومبدأي التناسب في شن الهجمات واتخاذ الاحتياطات الواجبة للتصدي لآثارها. ولا يزال المدنيون يتعرضون لأخطار جسيمة من جراء الهجمات المتواصلة التي تسفر عن وقوع أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين - ومن أمثلتها الهجمات التي تنطوي على استخدام العوامل السمية أو استعمال المتفجرات في أماكن توجد بها تجمعات - مما يلهب الدعوات إلى مزيد من العنف ويبعد أطراف النزاع والدول الداعمة عن مساعي التوصل إلى حل سلمي. وقد تضرر الأطفال على وجه الخصوص من القتال الدائر، وكانوا هم أغلب ضحاياه في بعض الحوادث.

١٤ - وما برح القتال يؤثر على البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية وموظفوها، والمدارس، والأسواق، ودور العبادة. واستناداً إلى معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، شهدت

عدة محافظات وقوع خسائر في صفوف المدنيين يمكن أن تشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي (انظر المرفق). ووثّقت المفوضية حوادث يُدَّعى أنها وقعت على أيدي الكثير من أطراف النزاع، بما يشمل القوات الحكومية وحلفاءها، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، والجماعات التي صنفها مجلس الأمن كجماعات إرهابية.

١٥ - وأكدت وزارة دفاع الولايات المتحدة علناً أن قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة شنت في شهر نيسان/أبريل ٥٤٩ غارة على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الحسكة، ودير الزور، وحمص، والرقة. وتفيد التقارير بأن ثلثي هذه الغارات تقريبا نُفذ في محافظة الرقة، وأن ما يقرب من الثلث نُفذ في محافظة دير الزور.

١٦ - وواصل الاتحاد الروسي تقديم الدعم الجوي للقوات الحكومية السورية وحلفائها، حسبما أكدته وزارة دفاع الاتحاد الروسي في إحاطة عُقدت في ١١ نيسان/أبريل ذكرت فيها الوزارة أن قوات الدفاع الجوي الروسية مستمرة في توفير الدعم للجيش السوري ومفرزات الميليشيات في حربها على تنظيم الدولة الإسلامية وهيئة تحرير الشام.

١٧ - ورغم الإعلان رسمياً عن انتهاء عملية درع الفرات في نهاية آذار/مارس ٢٠١٧، واصلت القوات الجوية والبرية التركية دعم جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول التي تقاتل تحت راية الجيش السوري الحر في عملياتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، بهدف تحسين الأحوال الأمنية وإزالة التهديدات على طول الحدود التركية مع الجمهورية العربية السورية حسبما أفادت التقارير.

١٨ - وتلقت الأمم المتحدة وشركاؤها المعنيون بالرعاية الصحية تقارير موثوقة عن وقوع ٣٠ هجوماً خلال شهر نيسان/أبريل أسفرت عن حدوث أضرار لحقت بالمرافق الطبية وبالعاملين في المجال الطبي. وقد جرى حتى الآن التحقق من صحة التقارير الواردة عن وقوع ٢١ هجوما. ومن أصل الهجمات التي ثبت وقوعها، طالت ١٣ هجمة مستشفيات وأصابت ثلاث مراكز للرعاية الصحية الأولية وثلاث أُخر أخصائيين صحيين وطالت اثنتان مركزين طبيين. وقد نتج عن ذلك خروج جميع المرافق المذكورة من الخدمة إما نهائيا وإما مؤقتا. ففي ٢٢ نيسان/أبريل، على سبيل المثال، أصابت الغارات الجوية في منطقة عبدين بمحافظة إدلب مستشفى ميدانياً تحت الأرض، مما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين حسب التقارير. وفي ٢٥ نيسان/أبريل، تعرض مشفى الشهيد وسيم حسينو في مدينة كفر تخاريم بمحافظة إدلب لغارات جوية، مما أسفر عن إخراجه من الخدمة. وفي ٢٧ نيسان/أبريل، تعرض مستشفى للجراحة التخصصية في دير الشرقي بمحافظة إدلب لأربع غارات جوية، مما أدى إلى مصرع ثلاثة مرضى وإصابة ثلاثة موظفين طبيين بجراح. وقد لحق بالمستشفى ضرر شديد وأُخرج من الخدمة نتيجة لهذا الهجوم. وفي اليوم التالي الموافق ٢٨ نيسان/أبريل، ألحقت غارتان جويتان أضرارا بمستشفى الولادة الكائن في كفر تخاريم بمحافظة إدلب. وقد جرى نقل المرضى والموظفين إلى القبو، ولم ترد تقارير عن وقوع خسائر بشرية. وأفاد الموظفون الطبيون بأن النوافذ تهشمت وتناثر زجاجها داخل المبنى وأن مختبرا بالمستشفى لحقت به أضرار بالغة. ويخدم هذ المستشفى ٢ ١٠٠ امرأة وطفل وتتم به ٥٥٠ حالة ولادة تقريباً كل شهر. وإضافة إلى ذلك، توجد بالمستشفى خدمات الحضّانات للأطفال المبتسرين. ويُذكر أن أقرب مستشفى يقدم خدمات مماثلة يقع على بعد ٤٣ ميلا.

١٩ - ولا تزال المرافق التعليمية كذلك عرضة للأضرار. فقد تلقت الأمم المتحدة معلومات موثوقة تفيد بوقوع هجومين على مرافق تعليمية وموظفيها المشمولين بالحماية. ففي ١ نيسان/أبريل، استهدف قصفٌ مدفعي مدرسة قنيطرات بقرية قنيطرات، محافظة حلب. وفي ٢٢ نيسان/أبريل، أصاب قصفٌ مدفعي مدرسة حمبوشية ببلدة حمبوشية، محافظة إدلب. ولم يُفد بوقوع خسائر بشرية. وقد أغلقت المدرسة بعد الحادث.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

نقاط رئيسية

(١)تقدر الأمم المتحدة أن نحو ٥٠٠ ٦٢٤ شخص في الجمهورية العربية السورية كانوا يعيشون تحت الحصار في نهاية شهر نيسان/أبريل. وقد أضيفت إلى القائمة منطقتا برزة وقابون بدمشق، وحذفت منها منطقتا خان الشيح والزبداني. وجرى تعديل الأعداد التقديرية للسكان والأماكن التي يتواجدون فيها تبعاً لعمليات الإجلاء. وعلاوة على ذلك، أشارت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن ما يقرب من ٣,٩ ملايين شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها.

(٢)تعذر في شهر نيسان/أبريل وصول عمليات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات التي تتم عبر خطوط التماس إلى أي من المناطق المحاصرة، فيما عدا دير الزور (من خلال الإسقاط الجوي). وأُرسلت في شهر نيسان/أبريل ثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات إلى مناطق يصعب الوصول إليها، فتوجهت اثنتان إلى شمال ريف حمص وثالثة إلى يلدا وببيلا وبيت سحم في دمشق. ولا يزال سحب اللوازم الطبية من القوافل يشكل تحديا رئيسيا، إذ سُحبت في شهر نيسان/أبريل لوازم تكفي ما عدده ٠٠٠ ٣٧ شخص.

(٣)بحلول نهاية شهر نيسان/أبريل، كانت الأمم المتحدة قد أوصلت المساعدات الإنسانية إلى ما يناهز ٠٠٠ ١٩٢ شخص في إطار خطة القوافل لشهري نيسان/أبريل - أيار/مايو. وقد تعذر تسيير قوافل أخرى مشتركة بين الوكالات بسبب عدم تلقي الموافقات اللازمة، بما في ذلك رسائل تيسير المرور من السلطات السورية؛ واستمرار القتال وانعدام الأمن؛ وبسبب قيود أخرى فرضت بعد الحصول على الموافقات الأولية.

(٤)خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدات إلى نحو ٠٠٠ ٨٧١ ١ مستفيد عن طريق عمليات منفذة عبر الحدود انطلاقاً من الأردن وتركيا.

(٥)تواصل الأمم المتحدة وشركاؤها التصدي للحالة الإنسانية الناجمة عن استمرار القتال وانعدام الأمن في الرقة وشمال شرق سورية. وفي حين تمكنت المنظمة وشركاؤها من الوصول إلى مئات الآلاف في هذه المحافظات، فإن القيود التي تفرضها السلطات المحلية في الميدان والصعوبات التي تعترض إيصال اللوازم إلى المنطقة تعرقل جهود الاستجابة للحالة.

٢٠ - ظل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين يواجه تحديات شديدة في مناطق كثيرة في البلد نتيجةً للنزاع الدائر، وتغيّر خطوط المواجهة، والعوائق الإدارية، والقيود التي تفرضها أطراف النزاع عمداً على حركة الأشخاص والبضائع.

٢١ - وعقب استعراض شامل أجرته الأمم المتحدة، قُدّر أن نحو ٥٠٠ ٦٢٤ شخص كانوا حتى نهاية نيسان/أبريل ٢٠١٧ يعيشون في ١٣ منطقة واقعة تحت الحصار. وقد أضيفت منطقتان إلى القائمة، وهما منطقتا برزة وقابون في دمشق، وذلك بعد أن تعرضتا لتطويق متواصل من جانب القوات الحكومية ولتشديد حاد في القيود المفروضة عليهما. وحُذف موقعان من القائمة السابقة، وهما منطقة خان الشيح في ريف دمشق التي رُفعت من القائمة المذكورة بعد تنفيذ اتفاق محلي أدى إلى تحسن إمكانية الوصول إليها والخروج منها؛ والزبداني في ريف دمشق، التي أصبحت خالية من السكان بعد اتفاق أفضى إلى إجلاء قاطنيها عنها. وعلاوة على ذلك، جرى تعديل أعداد السكان لوضع الحالة في مواقع أخرى في الاعتبار، طبقاً لأحدث وأدق المعلومات الواردة من الميدان. وشمل ذلك تخفيض عدد السكان في الوعر ومضايا والفوعة وكفريا في ضوء عمليات الإجلاء التي تمت على مدى الأسابيع السابقة لصدور هذا التقرير. وإضافة إلى المواقع المحاصرة، يوجد نحو ٣,٩ ملايين شخص في مواقع يصعب الوصول إليها.

قائمة بالمناطق المحاصرة – نيسان/أبريل ٢٠١٧

المحافظة	*المنطقة*	*العدد التقديري للسكان (حتى نهاية نيسان/أبريل ٢٠١٧)*	*الجهة التي تفرض الحصار*
دير الزور	دير الزور	٥٠٠ ٩٣	تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام
دمشق	اليرموك	٨٠٠ ٩	القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول
إدلب	الفوعة	١٠٠ ١٢	جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول
	كفريا		جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول
	قابون وبرزة البلد	٠٠٠ ٣٠	القوات الحكومية
	مضايا/بقين	٣٠٠ ٤٣	القوات الحكومية
	منطقة دوما (دوما والشيفونية وحوش الضواهرة)	١٠٠ ١٥٠	القوات الحكومية
	منطقة حرستا (حرستا ومديرا ومسرابا)	٣٠٠ ٤٦	القوات الحكومية
ريف دمشق	عربين والمنطقة المحيطة بها (عربين وزملكا وجوبر)	٣٠٠ ٤٩	القوات الحكومية
	منطقة كفر بطنا (كفر بطنا وعين ترما وحمورة وجسرين وسقبا وأفتريس وحزّة وحوش الأشعري وبيت سوا والمحمدية)	٤٠٠ ١٣٢	القوات الحكومية
	منطقة النشابية (النشابية وبيت نايم والصالحية وعطايا وحزرما)	٥٠٠ ١٦	القوات الحكومية
حمص	الوعر	٢٠٠ ٤١	القوات الحكومية
المجموع		**٥٠٠ ٦٢٤**	

٢٢ - ولا يزال وصول الأمم المتحدة إلى أولئك الذين يعيشون في مواقع محاصرة أو مواقع يصعب الوصول إليها مثار قلق بالغ. وقد أُرسلت ثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات إلى مواقع محاصرة وأخرى يصعب الوصول إليها خلال شهر نيسان/أبريل. وشمل ذلك مناطق يصعب الوصول إليها هي يلدا وببيلا وبيت سحم؛ والحولة وحربنفسه؛ ودار الكبيرة وغنطو وترملا. ولم تتمكن القوافل المسيرة إلى مناطق أخرى محاصرة أو يصعب الوصول إليها، بما فيها تلك المعتمدة بموجب خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لفترة نيسان/أبريل - أيار/مايو، من التوجه إلى مقصدها بسبب القتال الدائر وانعدام الأمن، وتأخر السلطات السورية في الإجراءات الإدارية، والقيود المفروضة من قِبل جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

٢٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت وكالات الأمم المتحدة أيضا بإيصال شحنات مرسلة من فرادى الوكالات إلى مواقع تمتد عبر خطوط التماس ومواقع يصعب الوصول إليها، أو مدّت يد العون إلى قاطني تلك المواقع من خلال برامجها العادية. وواجهت وكالات الأمم المتحدة صعوباتٍ حالت دون الوصول إلى بعض المواقع. فلم يُسمح، على سبيل المثال، لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بالدخول إلى يلدا بقافلة إنسانية على نحو ما هو مقرر لشهر نيسان/أبريل، على الرغم من حصول الوكالة على الموافقات اللازمة من السلطات الحكومية المعنية ومع أن قافلة مشتركة بين الوكالات تمكنت من الوصول إلى المنطقة. ولم يتسن للأونروا الوصول إلى اليرموك منذ أيار/مايو ٢٠١٦. وفي غضون ذلك، واصلت المنظمات غير الحكومية، الدولية منها والسورية على حد سواء، توفير الخدمات الطبية والتعليمية والخدمات النفسية والاجتماعية وخدمات الحماية، إضافةً إلى بعض الدعم في قطاعات ذات صلة، لمواقع يصعب الوصول إليها وفي ظل ظروف محفوفة بتحديات جسيمة.

٢٤ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، استجابت جهات أخرى فاعلة في مجال العمل الإنساني، منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للحالة في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها وفقا لمبادئ العمل الإنساني.

الشكل الثاني

عمليات الأمم المتحدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات التي تُنفذ عبر خطوط التماس: النسبة المئوية للأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة كل شهر، بما في ذلك عن طريق عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة دير الزور

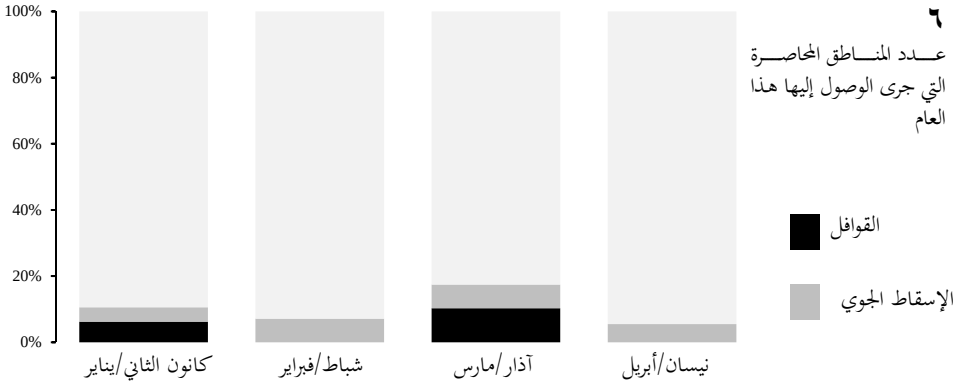

٢٥ - واستمر تعطل تسليم المعونة بفعل عوامل مجتمعة تتمثل في انعدام الأمن والتدخل المتعمد من جانب أطراف النزاع والقيود المفروضة من قِبلها. فعلى سبيل المثال، لا تزال معظم وكالات الأمم المتحدة وأغلب الجهات الشريكة لها غير قادرة على الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق سورية الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك نتيجة تعليق جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق بسبب عدم القدرة على العمل بصورة مستقلة وعلى رصد الأنشطة. ويحول ذلك دون وصول الأمم المتحدة وشركائها في مجال العمل الإنساني إلى مدينة الرقة ومعظم أنحاء محافظة دير الزور، وبعض الجيوب في شمال ريف حلب وجنوب ريف الحسكة والجزء الشمالي الغربي من ريف حماة.

٢٦ - وفي الوقت نفسه، تستمر القيود التي تفرضها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول وغيرها من الجهات الفاعلة المحلية. فعلى سبيل المثال، أفادت منظمات إنسانية بأنها واجهت تحديات عطلت حصولها على موافقات السلطات المحلية في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، مما أدى إلى حالات تأخير في عملية البرمجة. ويُذكر في هذا الصدد أن سلطات الإدارة الذاتية الكردية قامت منذ ٥ نيسان/أبريل بتعليق جميع الأنشطة البرنامجية العادية التي تنفذها الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية في محافظة الحسكة. وقد سبق تعليق الأنشطة هذا طلبٌ من سلطات الإدارة الذاتية بإعادة توجيه جميع اللوازم من البرامج العادية إلى دعم الاستجابة للحالة الإنسانية في محافظة الرقة.

٢٧ - وفي الوقت نفسه، أفادت التقارير بأن شركاء العمل الإنساني عبر الحدود الكائنين في تركيا يواجهون هم أيضاً مزيدا من التحديات التي تعترض وصولهم إلى محافظة إدلب، حيث إن جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والجماعات التي صنفها مجلس الأمن كجماعات إرهابية تفرض مطالب جديدة على المنظمات غير الحكومية العاملة في المحافظة. ويجري حالياً إبلا غ المنظمات غير الحكومية بفرض شروط تسجيل جديدة و/أو مطالبتها بتقديم معلومات عن موظفيها وشؤونها اللوجستية والمالية. ولا تُطبق تلك المطالب بصورة متسقة، وقد دفعت بعضَ المنظمات غير الحكومية إلى تضييق نطاق عملياتها أو حتى تعليقها بصورة مؤقتة ريثما يتم حلّ تلك المسائل.

٢٨ - وفي شهر نيسان/أبريل، أعيد فتح الطريق الرابط بين حلب والقامشلي لحركة المرور التجارية بعد أربع سنوات من إغلاقه وإثر اتفاق بين حكومة الجمهورية العربية السورية والأطراف في الميدان. لكن الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني لا تزال تنتظر الحصول على موافقات رسمية من السلطات السورية تسمح لها باستخدام الطريق الذي يتوقع أن يحدث تحسناً كبيراً في إمكانية إيصال المواد اللازمة لإنقاذ الأرواح والإمداد بها.

الجدول ١

عمليات الأمم المتحدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات التي تتم عبر خطوط التماس، نيسان/أبريل ٢٠١٧

١٠٠ ١٩٢ شخص تم إيصال المساعدة إليهم

عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٥٠٠ ١٥٧	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٦٠٠ ٣٤	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس صفر
٤,٠ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها	٥,٤ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	١ من ١٣ عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها
عدد القوافل التي سُيّرت عبر خطوط التماس ٣	عدد عمليات نقل المساعدات جواً ٤١	عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٦

٢٩ - وقد سُحبت من القوافل في شهر نيسان/أبريل لوازم طبية منقِذة للأرواح وضرورية للبقاء على قيد الحياة، تكفي لعلاج أكثر من ٠٠٠ ٣٧ حالة. ويبين الجدول ٢ مواد العلاج واللوازم التي سُحبت من القوافل. وتقوم الهيئات الأمنية الحكومية بانتظام بسحب الأمصال والأصناف المتجددة (الشفرات والمشارط والشاش) والأصناف التي تعتبرها أدوات جراحية (الملاقط والمقصات والإبر) من مجموعات لوازم التوليد، ومجموعات اللوازم الصحية الطارئة المشتركة بين الوكالات، ومجموعات اللوازم المستخدمة في طب الأطفال، والمجموعات الخاصة بعلاج مرض الإسهال، وذلك في قوافل فرادى الوكالات والقوافل المشتركة بين الوكالات، مما يحدّ من نفعها ويسبب معاناة شديدة للمستفيدين. وكان من المقرر إيصال لوازم طبية إضافية في إطار الخطة الشهرية للقوافل المشتركة بين الوكالات، إلا أن ثلاث قوافل فقط هي التي أمكن تسييرها إلى وجهتها. وعلاوة على ذلك، قدمت منظمة الصحة العالمية إلى حكومة الجمهورية العربية السورية منذ بداية عام ٢٠١٧ سبعة طلبات لتسيير قوافل تابعة لوكالة منفردة بغية الوصول إلى ١٤ موقعا في خمس محافظات. وقد وافقت الحكومة السورية على طلبين، في حين ظلت خمسة طلبات دون إجابة.

الجدول ٢

اللوازم الطبية التي تم سحبها من قوافل المساعدة الإنسانية، نيسان/أبريل ٢٠١٧

المنطقة	*عدد مواد العلاج*	*نوع اللوازم*
يلدا وببيلا وبيت سحم	٥ ٨٠٠	مجموعات اللوازم الصحية الطارئة المشتركة بين الوكالات، ومجموعات علاج الالتهاب الرئوي من النوعين ألف وباء
الحولة وحربنفسه	٢٧ ١١١	المضادات الحيوية، وأدوية الأوعية الدموية، وأدوية الجهاز الهضمي، ومجموعات علاج الالتهاب الرئوي من النوعين ألف وباء، وأدوية الربو، والأدوية المضادة للتقلصات المعوية
دار الكبيرة وغنطو وترملا	٤ ٧٩٥	رفض تماما أن تضاف أدوية الأتروبين والمسكنات وأدوية القلب، وأدوية الصحة العقلية، والمحاقن، والإبر، ومطهر البوفيدون إلى الكميات المأذون وكذلك مجموعات علاج الالتهاب الرئوي من النوع باء.

٣٠ - وطُلب في خطة الأمم المتحدة لتسيير القوافل المشتركة بين الوكالات لفترة نيسان/أبريل - أيار/مايو الوصولُ إلى ٢٨ موقعا، منها مواقع محاصرة، بغية إيصال المساعدات إلى ٠٦٦ ٦٥٠ ١ شخصا. وجرت الموافقة على إيصال المساعدة إلى ٩٥٠ ٧٦٤ شخصا (٧١,٧ في المائة) من مجموع المستفيدين المطلوب الوصول إليهم والبالغ عددهم ٠٦٦ ٦٥٠ ١ شخصا: فاعتُمدت تسعة مواقع كلياً، في حين اعتمد ١٣ موقعا بشروط محددة تنظم أعداد المحتاجين المسموح بالوصول إليهم في تلك المواقع. ورُفض إيصال المساعدات إلى ستة مواقع يوجد بها أكثر من ٠٠٠ ١٣٢ شخص. وحتى نهاية شهر نيسان/أبريل، أوصل الفريق المساعدات إلى نحو ٥٠٠ ١٥٧ شخص بواسطة ثلاث قوافل. واستحال في شهر نيسان/أبريل تسيير القوافل إلى مواقع أخرى معتمدة ومدرجة في الخطة نظرا لعدم موافقة السلطات السورية عليها في البداية؛ وانعدام الأمن واستمرار القتال؛ والتأخر في إصدار رسائل تيسير المرور في بعض الحالات.

٣١ - وفي الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت فرادى الوكالات تقديم طلبات لتسيير قوافل تابعة لوكالات منفردة. فقدم برنامج الأغذية العالمي، على سبيل المثال، ٦٩٨ ١ طلباً رسمياً في شهر نيسان/أبريل للحصول على رسائل لتيسير المرور من أجل نقل المساعدات الغذائية إلى مواقع مستهدفة في جميع أنحاء البلد، وكانت الغالبية العظمى منها لمناطق أمكن الوصول إليها بصورة منتظمة. ومن بين هذه الطلبات، لم تلق ثمانية طلبات موافقة أو ردا من السلطات المختصة، مما حال دون إيصال المساعدات الغذائية إلى ٠٠٠ ٣٠ شخص في محافظات حمص ودرعا وريف دمشق. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٤٥ طلباً للحصول على رسائل تيسير تسهل نقل المواد غير الغذائية ومجموعات المساعدة على كسب الرزق داخل الجمهورية العربية السورية، كان معظمها لمناطق يمكن الوصول إليها في إطار البرامج العادية. وقد تمت الموافقة عليها كلها.

٣٢ - وكانت السلطات التركية قد قامت، منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بإغلاق معبر نصيبين/القامشلي في محافظة الحسكة بصورة مؤقتة لدواع أمنية. وأدى ذلك إلى قطع الطرق البرية لإيصال مساعدات الأمم المتحدة الإنسانية إلى محافظة الحسكة عبر الحدود المحيطة بالمحافظة. وما زالت وكالات الأمم المتحدة عاجزةً إلى حد بعيد عن الوصول إلى محافظة الحسكة براً من داخل الجمهورية العربية السورية، بسبب انعدام الأمن وتواجد تنظيم الدولة الإسلامية على امتداد الطرق. بيد أن الطريق الواصل من حلب إلى الحسكة عن طريق منبج أعيد فتحه لحركة المرور التجارية. وبينما تستمر المناقشات من أجل التوصل لمسار بري يتيح إيصال معونة الأمم المتحدة المنقذة للأرواح، لا تزال المنظمة تقوم بإيصال المساعدة المتعددة القطاعات عن طريق الجو من دمشق إلى مطار القامشلي.

الاستجابة الإنسانية

٣٣ - في شهر نيسان/أبريل، استمرت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاء المنظمة في مجال العمل الإنساني في إيصال المساعدة إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر حدودها (انظر الجدول ٣). وإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة المنقذة للأرواح إلى المحتاجين إليها كما فعلت في الأشهر السابقة. وواصلت الحكومة تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها. وفي العديد من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، استمرت السلطات المحلية كذلك في تقديم الخدمات عند الإمكان.

الجدول ٣

عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من منظمة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى، نيسان/أبريل ٢٠١٧

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٢٤٣ ١٩٨
المنظمة الدولية للهجرة	
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢٩٧ ٠٤٦
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	< ١ ٥٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١ ٨١١ ٤٠٢
صندوق الأمم المتحدة للسكان	١٩٠ ٨٠٧
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٤١٨ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٧٦٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	١ ٥٦١ ٨٥١

٣٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من الأردن وتركيا إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وفقا لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) (لمزيد من التفاصيل، انظر الشكل الثالث). وتمشياً مع هذه القرارات، قامت الأمم المتحدة بإخطار السلطات السورية مسبقا بكل شحنة، بما يشمل تقديم معلومات عن محتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت استخدام ٧ من وكالات الأمم المتحدة ٤٧٠ شاحنة في ٢٠ قافلة خلال شهر نيسان/أبريل وأكدت الطابع الإنساني لكل منها وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومتي الأردن وتركيا.

الشكل الثالث

عدد المستفيدين الذين قدمت إليهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، نيسان/أبريل ٢٠١٧

(بالآلاف)

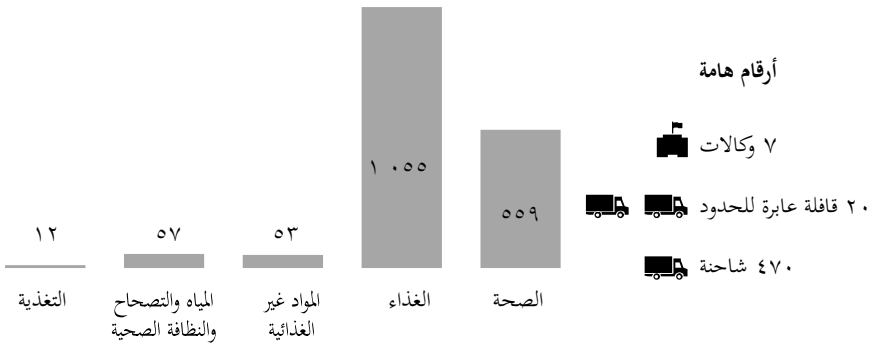

٣٥ - وترد في الجدول ٤ أدناه قائمة بالقوافل المشتركة بين الوكالات التي أنجزت مهمتها في نيسان/أبريل ٢٠١٧. ويُذكر أن الأمم المتحدة قامت بتسيير ما مجموعه ثلاث قوافل مشتركة بين الوكالات في الفترة المشمولة بالتقرير، وكانت جميع القوافل مدرجة في خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لفترة نيسان/أبريل - أيار/مايو. وفي شهر نيسان/أبريل، أتمت المجموعة اللوجستية بالنيابة عن وكالات الأمم المتحدة ١٦ رحلة جوية لإسقاط المساعدات من الجو على مدينة دير الزور المحاصرة، فألقت كميات من حصص الإعاشة تكفي لما عدده ٦٠٠ ٣٤ شخص تقريبا. واستُكملت في شهر نيسان/أبريل ٤١ عملية من عمليات النقل الجوي إلى القامشلي، سمحت بنقل ما مجموعه ٥١٦ ١ طنا متريا من اللوازم الغذائية وغير الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي بالنيابة عن جهات فاعلة إنسانية أخرى. وقد مكّن ذلك برنامج الأغذية العالمي من تقديم المساعدة الغذائية لفائدة ٠٠٠ ٢٠٧ شخص في أنحاء محافظات الحسكة والرقة وحلب ودير الزور، بمن فيهم حوالي ٠٠٠ ١٣٠ شخص شُردوا نتيجة لاستمرار القتال في محافظة الرقة.

الجدول ٤

قوافل المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات المسيرة عبر خطوط التماس، نيسان/أبريل ٢٠١٧

التاريخ	*المنطقة*	*الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)*	*عدد الأشخاص المستهدفين الذين تلقوا المساعدة*	*نوع المساعدة*
٨ نيسان/أبريل	يلدا وببيلا وبيت سحم	٠٠٠ ٣٥	٠٠٠ ٣٥	مساعدة متعددة القطاعات
١٣ نيسان/أبريل	الحولة وحربنفسه	٠٠٠ ٨٩	٠٠٠ ٨٩	مساعدة متعددة القطاعات
٢٠ نيسان/أبريل	دار الكبيرة وغنطو وترملا	٥٠٠ ٣٣	٥٠٠ ٣٣	مساعدة متعددة القطاعات

٣٦ - ولم تشارك الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها في عمليات الإجلاء، إلا أنها عكفت على مساعدة المدنيين المحتاجين الذين تم إجلاؤهم من المواقع المحاصرة في البلدات الأربع (الفوعة وكفريا ومضايا والزبداني) وحي الوعر. وفي شهر نيسان/أبريل، زار ممثلو الأمم المتحدة وشركائها مراكز الإجلاء الكائنة في ريف حمص وحلب وطرطوس واللاذقية التي استقبلت من جرى إجلاؤهم من بلدتي الفوعة وكفريا، وقدموا خدمات المساعدة اللاحقة. وفي غضون ذلك، استمر الشركاء عبر الحدود في الاستجابة لاحتياجات أولئك الذين وصلوا إلى إدلب وريف حلب قادمين من بلدتي مضايا والزبداني وحي الوعر.

٣٧ - وتواصل الأمم المتحدة وشركاؤها التصدي للحالة الإنسانية الناجمة عن القتال الدائر في محافظة الرقة. ففي شهر نيسان/أبريل، جرى إيصال الغذاء إلى نحو ٦٠٠ ٢٢١ شخص في الرقة، في حين نُصب ما يزيد على ٠٠٠ ١ خيمة وغير ذلك من دعم الإيواء في العديد من مخيمات المشردين داخلياً ومواقع المرور العابر. وعلاوة على ذلك، جرى يوميا إمداد العديد من مخيمات المشردين داخليا ومواقع المرور العابر بما يصل إلى ٠٠٠ ١ متر مكعب من مياه الشرب، في حين استمر الشركاء الكائنون في الجمهورية العربية السورية وخارجها في توفير مواد الإغاثة الأساسية والاضطلاع بأنشطة الرعاية الصحية الأولية وأنشطة التطعيم ضد الأمراض وفي تقديم الدعم في مجالي التغذية والتعليم. كما دشنت الأمم المتحدة مع شركائها تقديم خدمات الحماية في المخيمات ومواقع المرور العابر، ويأتي ذلك في وقت تكثر فيه الشواغل بشأن القيود المفروضة على حرية حركة المشردين داخليا أثناء عمليات التدقيق الأمني (في نقاط التفتيش ونقاط التجمع ومواقع المرور العابر).

٣٨ - وأجريت في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ نيسان/أبريل حملةٌ وطنية للتطعيم ضد شلل الأطفال، بدعم من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وتشير النتائج الأولية إلى أن أكثر من ٢,٤ مليون طفل دون سن الخامسة جرى تطعيمهم، وقد كان الرقم المستهدف بالحملة ٢,٧ مليون طفل. وقد أجريت الحملة في جميع المحافظات فيما عدا أجزاء من محافظتي الرقة وإدلب. وعُلقت حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في تل أبيض بسبب نشوب خلاف مع السلطات المحلية. واقتصرت أنشطة التطعيم في ريف دير الزور على المراكز الصحية فقط، لرفض تنظيم الدولة الإسلامية مشاركة أفرقة متنقلة. وتم إيصال اللقاحات إلى الغوطة الشرقية بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري.

٣٩ - وخلال شهر نيسان/أبريل، قدمت اليونيسيف خدمات تغذوية لقرابة ٢٥٠ ٠٠٠ طفل وامرأة حامل ومرضعة وذلك من خلال البرامج العادية والعمليات المنفذة عبر الحدود وتلك المشتركة بين الوكالات المنفذة عبر خطوط التماس. وشملت الخدمات التغذية تدخلات وقائية وعلاجية وتكميلية، بما في ذلك فحص وعلاج حالات سوء التغذية الشديد بنوعيها المتوسط والحاد. وجرى إيصال الخدمات إلى ٥٠٠ ٣٣ طفل وأمٍّ يسكنون في مواقع يصعب الوصول إليها.

٤٠ - وفي ٩ و ١٠ نيسان/أبريل، قامت أفرقة الأونروا بتنظيم بعثتين ناجحتين أوفدتا إلى خان الشيح لإجراء تقييم متعدد القطاعات للخدمات المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك تقييم الأضرار التي لحقت بمنشآت الأمم المتحدة، وتحديد الاحتياجات العامة للاجئين المتبقين في المنطقة. وأفادت الأفرقة بلحاق أضرار بالغة بالمنشآت التابعة للأونروا. فقد لحق دمار تام أو أضرار بمدرستين ومركز مجتمعي، بينما أصبحت مدرستان أخريان ومركز للرعاية الصحية ومكتب لخدمات التصحاح ومركز تابع لمشروع إشراك الشباب بحاجة إلى مزيد من الإصلاح.

٤١ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتعاون مع الشركاء، إدارة ٧٥ مركزا مجتمعيا عاملا تنتشر في أنحاء ١١ محافظة. وقد صُممت المراكز المجتمعية لتكون بمثابة متجر واحد جامع تُقدم فيه إلى المشردين داخليا والمجتمعات المحلية المضيفة طائفةٌ واسعة من خدمات الحماية ودعم سبل كسب الرزق وتوليد الدخل والتدريب المهني وتطوير المهارات الحياتية. وفي شهر نيسان/أبريل، تلقى ما يقرب من ٠٠٠ ١٦ مشرد داخلياً الدعم من خلال تلك المراكز.

٤٢ - وواظب الاتحاد الروسي، طوال الشهر، على إرسال نشرات إعلامية صادرة عن المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية إلى الأمم المتحدة، وهي نشرات تُعرض فيها جهود تقديم المساعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم أشكال المساعدة الإنسانية الثنائية وغير الثنائية.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٤٣ - قُدّم إلى حكومة الجمهورية العربية السورية في شهر نيسان/أبريل ما مجموعه ٥٧ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات دخول. ومن بين هذه الطلبات، تمت الموافقة على ٣٠ طلباً ورُفض طلبان ولم يُبت في ٢٥ طلباً بعد. وجرت الموافقة في شهر نيسان/أبريل على خمسة طلبات جديدة للحصول على تأشيرات كانت قد قدِّمت خلال الشهور السابقة، بينما رُفضت ثلاثة. وقُدم ما مجموعه ٤٩ طلباً لتجديد التأشيرات خلال الشهر نفسه. وتمت الموافقة أيضاً على ٢٩ طلباً آخر لتجديد التأشيرات قُدِّمت في الأشهر السابقة، في حين لم يُبتّ بعد في طلبين.

٤٤ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية والمأذون لها بالعمل في البلد ١٧ منظمة، وهناك أربع منظمات غير حكومية دولية بصدد إكمال إجراءات التسجيل. ولا تزال تلك المنظّمات تواجه مجموعةً من العوائق والقيود الإدارية التي تؤثّر على قدرتها على العمل، بما في ذلك ما يحول دون حصولها على إذنٍ لإجراء تقييمات مستقلّة للاحتياجات. ونال نحو ٢١٧ منظمة غير حكومية وطنية الإذنَ من الجمهورية العربية السورية بإقامة شراكات مع الأمم المتحدة. وحصلت منظمة غير حكومية وطنية أخرى على إذنٍ بذلك خلال شهر نيسان/أبريل.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٤٥ - إضافةً إلى الهجمات المذكورة آنفاً التي استهدفت مرافق صحية، جرى في أوائل شهر نيسان/أبريل إغلاق نقطتين لتوزيع الأغذية ومواد الإغاثة الأساسية في حي الميدان بدمشق إغلاقاً مؤقتاً، بفعل تصاعد حدّة الهجمات بقذائف الهاون.

٤٦ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، تمّ إلغاء بعثات إنسانية كان من المقرّر إرسالها إلى مخيمات نوروز وروج ومبروكة وعين عيسى، بسبب تدهور الحالة الأمنية في الحسكة.

٤٧ - ومنذ نشوب النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ٢١ موظّفا في الأمم المتحدة - يشملون ١٧ من موظفي الأونروا - و ٦٥ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري، وثمانية موظفين ومتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. كذلك، أفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية. ويوجد في الوقت الراهن ما مجموعه ٢٩ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، من بينهم أحد موظّفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٨ من موظفي الأونروا. وإضافةً إلى المحتجَزين والمفقودين، جُنِّد اثنان من موظفي الأمم المتحدة لأداء الخدمة العسكرية الوطنية الإجبارية منذ ١ كانون الثاني/يناير، على الرغم من أنّ مسؤولي الأمم المتحدة يتمتعون بالإعفاء من الخدمة العسكرية وفقاً لاتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام ١٩٤٦.

ثالثا - ملاحظات

٤٨ - على مدى الأشهر الستة الماضية، وبفعل تقدم القوات العسكرية نحو مناطق جديدة وإبرام الاتفاقات المحلية التي لها بالغ الأثر على حياة المدنيين المستضعفين، حدثت تغيرات هامة على الخطوط الأمامية في الجمهورية العربية السورية. وقد عادت هذه التغيرات ببعض النفع، إذ أصبح بالإمكان الوصولُ إلى المدنيين الذين كانوا من قبل في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وكذلك توفيرُ المساعدة الإنسانية لهم. وعلى النقيض من ذلك تستمر الحياة على حالها بالنسبة إلى مئات الآلاف من الناس الذين يعيشون في ظلّ ظروف يصعب إدراكها تماماً.

٤٩ - وعلى الرغم من أنّ عدد السكان في المناطق المحاصَرة قد انخفض بحوالي ٢٠ ٠٠٠ ليبلغ ٦٢٤ ٥٠٠ نسمة في ١٣ منطقة، لا يعني هذا الأمر حدوث زيادةٍ في الحماية المقدَّمة للمدنيين. ففي كثير من الحالات، تأتي نهاية الحصار بعد فترات مطولة من القتال العنيف والمساعدات الإنسانية المقيّدة. كما يغادر عشرات الآلاف المناطق المحاصَرة بعد إبرام اتفاقات محلية. ولا يبدو أنّ هذه الاتفاقات المحلية تستوفي المعايير الدولية أو الضمانات الإنسانية ويمكن، في بعض الظروف، اعتبارها عمليات نقل قسري للسكان إلى مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة لا تزال بناها التحتية المدنية تتعرّض للهجمات بانتظام.

٥٠ - وقد ورد ٣٠ تقريراً موثوقاً بشأن وقوع هجمات على مستشفيات ومرافق طبية في شهر نيسان/أبريل وحده، بما في ذلك ٢١ تقريراً مؤكّدا. وفي هذا الأمر إشارة إلى الظروف غير المقبولة التي لا يزال جزء كبير من السكان السوريين يعيش تحت وطأتها. وفي ضوء الهجوم الكيميائي الذي تعرضت له منطقة خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل حسب التقارير ومع استمرار الهجمات على المرافق التعليمية والأسواق ودور العبادة، أمست أزمة الحماية المستمرّة في الجمهورية العربية السورية أزمة غير مسبوقة في التاريخ الحديث. ولا زلت أنادي بأن تُحال الحالة في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، وأدعو جميع الدول الأعضاء إلى دعم الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائيا.

٥١ - وتمتلك الأمم المتحدة القدرة على تقديم المساعدة إلى ٣٥٠ ٠٠٠ شخص كلَّ أسبوع عن طريق القوافل المشتركة بين الوكالات المسيَّرة عبر خطوط التماس. ولو كان الوصول إلى مَن يعيشون في المناطق المحاصرة مسموحاً به وميسراً دون أي قيد، لكان بالإمكان إيصال المساعدات إلى جميع سكان هذه المناطق كل شهر. بيد أن قدرة الأمم المتحدة على تقديم المساعدة لا يُستفاد منها إلا بشكل ناقص أسبوعاً تلو الآخر، وهو الأمر الذي يحدث بصورة متعمدة. فالقيود التي تفرضها حكومة الجمهورية العربية السورية على إيصال المعونة إلى مَن هُم في أمس الحاجة إليها، رغم تلقيها خطة لإيصال المساعدات مدّتها شهران والحصول على موافقة السلطات من حيث المبدأ على تسليم المعونة، لا تزال تؤدي إلى تسيير عدد هزيل جدا من القوافل عبر خطوط التماس كل شهر، وهو ما لا يكفي على الإطلاق لإنهاء المعاناة الحادة. وما انفكت القيود تزداد في مناطق أخرى أيضاً، فقد أصبحت إمكانية الوصول إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة مجموعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، في إدلب وشمال شرق البلد، محدودة بشكل متزايد. ويجب أن يبذل المجتمع الدولي مزيداً من الجهود للوصول إلى المحتاجين للمساعدات، وإنني أدعو الدول الأعضاء في مجلس الأمن والأعضاء في الفريق الدولي لدعم سورية إلى أن تعمد، منفردةً ومجتمعةً، إلى استخدام نفوذها لتحسين وصول المساعدات الإنسانية من أجل الحؤول دون تفاقم الحالة المتردية أصلا.

٥٢ - ولقد أشرتُ، في بروكسل، إلى الحاجة إلى توجيه رسالة قوية وثابتة إلى الشعب السوري مفادها أنّ الحرب التي يعانون من أوزارها لن تقع في طيّ النسيان. وستستمر لفائدة عامة المدنيين السوريين الجهودُ الإنسانية والسياسية المبذولة من جانب الأمم المتحدة. فليس هناك ما هو أكثر أهمية أو أكثر إلحاحاً من إنهاء هذا النزاع دون مزيد من التأخير. ولن تنتهي معاناة الشعب السوري إلا عندما يصبح التوصل إلى حل سياسي ممكناً. ولا تزال عملية الأمم المتحدة في جنيف، التي ترتكز على التقدم المحرز في مسار محادثات أستانا، السبيلَ الأول للتوصل إلى تسوية سياسية بين السوريين في إطار القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢. وإنني لا زلتُ ملتزماً بتحقيق تقدمٍ ضمن هذا الإطار.

المرفق

الحوادث التي تؤثر على المدنيين المسجَّلة من قِبل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نيسان/أبريل ٢٠١٧

محافظتا ريف دمشق ودمشق

- في ٣ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا، شُنّت غارات جوية على منطقة سكنية تقع في سقبا الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أسفر حسبما أفادت التقارير عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم امرأة.
- في ٣ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا كذلك، شُنّت غاراتٌ جوية على منطقة سكنية في حمورية أسفرت حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين.
- في ٣ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهراً، تعرّض مركز طبي يقع في مدينة جسرين الخاضعة لسيطرة المعارضة لغارات جوية أدت إلى لحاق أضرار جزئية به حسب التقارير.
- في ٣ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٥:٠٠ مساء، أصابت غاراتٌ جويةٌ منطقةً سكنية في الجزء الذي تسيطر عليها المعارضة من مدينة دوما، وأفادت تقارير بأن الغارات أسفرت عن سقوط ٢٢ من الضحايا المدنيين، من بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان. كذلك، أفادت تقارير بإصابة ما لا يقل عن ٥٠ مدنياً في الهجوم، من بينهم عشرة أطفال وثماني نساء.
- في فترة الظهيرة من يوم ٤ نيسان/أبريل، أصابت غاراتٌ جوية مبنى من خمسة طوابق في منطقة سكنية في سقبا وتسببت في انهياره مما أسفر، حسب التقارير، عن مقتل ١٠ مدنيين، من بينهم امرأة حامل، وعن إصابة عدد آخر غير معروف.
- في ٤ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٥:٠٠ مساء، شُنّت غارات جوية على منطقة الجوز السكنية في سقبا، وأفادت التقارير بأن الغارات أسفرت عن مقتل ثمانية مدنيين، من بينهم امرأتان وطفلان.
- في ٤ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٥:٠٠ مساء، ضربت غارات جوية منطقة سكنية في حمورية وهو ما أسفر حسب التقارير عن مقتل سبعة مدنيين، من بينهم أربعة أطفال (بنتٌ وثلاثة صبيان).
- في ٤ نيسان/أبريل، في فترة ما بعد الظهيرة، أصابت الغارات الجوية منطقة سكنية في دوما مما أسفر، حسب التقارير، عن مقتل مدنيَّين.

(أ) وفقاً للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلّق هذا الوصف المقدَّم للتطورات التي استجدّت في الميدان وللحوادث التي وقعت خلال الشهر وتمكنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تأكيدها، بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. والمعلومات الواردة لا تشكّل قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ٤ نيسان/أبريل، أدت غارات جوية شُنّت على منطقة سكنية في كفر بطنا حسب التقارير إلى مقتل مدنيَّين.
- في ١٧ نيسان/أبريل، أصابت غارةٌ أرضية منطقةً سكنية في دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة وأسفرت، حسب التقارير، عن مقتل طفل.
- في ٢١ نيسان/أبريل، استهدفت غارات جوية مدينةَ دوما في الفترة ما بين الساعة ١٠:٠٠ صباحاً والساعة ٢:٠٠ ظهراً، وأسفرت حسب التقارير عن مقتل مدنيَّيْن في منطقتين سكنيتين وآخرَيْن في المناطق الزراعية المحيطة بالمدينة.
- في ٢٦ نيسان/أبريل، أصابت غارةٌ أرضية منطقةَ أبو رمانة السكنية في دمشق الخاضعة لسيطرة الحكومة مما أسفر حسب المزاعم عن مقتل امرأتَين.
- في ١٦ نيسان/أبريل، انفجر لغم في الضاحية الجنوبية لمضايا، أدّى حسبما أفادت به التقارير إلى مقتل طفل وإصابة خمسة آخرين.

محافظة درعا

- في ١ نيسان/أبريل، قُتل طفلان حسبما أفادت به التقارير من جرّاء انفجار لغم أرضي في بلدة داعل التي تسيطر عليها المعارضة.
- في ٣ نيسان/أبريل، أدت فيما يُزعم الغارات الجوية التي شُنّت على منطقة درعا البلد حوالي الساعة ٩:١٥ مساء إلى مقتل مدنيّ كان، حسب التقارير، يقوم بإصلاحات كهربائية.
- في ٤ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١:٠٠ فجرا، أصابت غارات جوية منطقة سكنية في بلدة سملين التي تسيطر عليها المعارضة، وأسفرت، حسبما أفادت به التقارير، عن مقتل أربعة أفراد من أسرة مشرّدة من إنخل.
- في ٦ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساء، أصابت ضربات جوية حيّ طريق السد في درعا الذي تسيطر عليه المعارضة، فأسفرت فيما يُزعم عن مقتل أسرةٍ بأفرادها الخمسة: امرأة حامل وزوجها وأولادهما الثلاثة – صبيّان اثنان وبنت واحدة.
- في ٨ نيسان/أبريل، ضربت غارات جوية منطقة نصيب الخاضعة لسيطرة المعارضة والواقعة على الحدود الأردنية، فأسفرت حسب التقارير عن مقتل ثلاثة أطفال (من بينهم طفلة) وجرح عدد غير معروف من المدنيين الآخرين، جلّهم من النساء والأطفال.
- في ٩ نيسان/أبريل، في الساعة ١:٣٠ فجرا، تعرّض مستشفى في داعل لغارات جوية، مما أدى، حسب ما أفادت به التقارير، إلى مقتل ممرض وإصابة ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم ممرضتان. وأصيب المستشفى بأضرار.
- في ١١ نيسان/أبريل، قُتل مدني عندما أصابت ضربات أرضية بلدة تسيل الخاضعة لجماعة جيش خالد بن الوليد.

- في ١٤ نيسان/أبريل، قتل فيما يُزعم أحد العاملين في مجال المعونة الإنسانية في غارة جوية أصابت منطقة درعا المحطة الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا.
- في ٢٦ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١:٠٠ فجراً، شُنت ضربات جوية على منطقة سكنية في سملين وأسفرت، حسب التقارير، عن مقتل أسرة بأفرادها الأربعة، من بينهم صبي وبنت، وعن إصابة عدد غير معروف من المدنيين.
- في ٢٨ نيسان/أبريل، قام مقاتلو جماعة جيش خالد بن الوليد، حسبما أفادت به تقارير، بإعدام ثمانية مدنيين في تسيل بإجراءات موجزة، لارتباطهم فيما يُزعم بجماعات أخرى في المعارضة المسلحة.
- في ٢٩ نيسان/أبريل، قامت جماعة جيش خالد بن الوليد، فيما يُزعم، بقطع رأس أحد المدنيين علناً في تَسيل، بعد أن اتهموه بالشعوذة.
- في ٣٠ نيسان/أبريل، أصابت غاراتٌ جوية مناطق سكنية في درعا البلد وأسفرت، حسب التقارير، عن مقتل تسعة مدنيين، من بينهم امرأتان وثلاثة أطفال (صبي واحد وبنتان)، وعن جرح عدد غير معروف من المدنيين.
- في ٣٠ نيسان/أبريل، أصابت غاراتٌ جوية منطقة سكنية في مدينة بصرى الحريري فأسفرت، حسبما أفادت به التقارير، عن مقتل مدنيَّين أحدهما رئيس المجلس البلدي للمدينة.
- في ٣٠ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على منطقة سكنية في بلدة نعيمة، أسفرت فيما يُزعم عن مقتل امرأة من المدنيين وطفلها البالغ من العمر خمس سنوات.

محافظة حلب

- في ١ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية مبنى جمعية الرضوان الخيرية في بلدة أورم الكبرى بريف حلب الغربي، وأسفرت فيما يُزعم عن مقتل أربعة أطفال وإصابة ثلاثة مدنيين بجراح.
- في ٣ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات أرضية على مناطق سكنية في قرية ياقد العدس بريف حلب الشمالي، وتسببت فيما يُزعم في مقتل خمسة مدنيين، من بينهم ثلاثة أطفال.
- في فجر ٨ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في بلدة دارة عزة الخاضعة لسيطرة المعارضة، في ريف حلب الغربي، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أم وطفلها وإصابة ما لا يقل عن سبعة مدنيين آخرين بجراح.
- في ٢٢ نيسان/أبريل، قتلت امرأة وطفلاها فيما يُزعم من جرّاء غارات جوية شُنَّت على مناطق سكنية في بلدة دارة عزة بريف حلب الغربي.
- صباح يوم ٢٧ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في بلدة كفر ناها بريف حلب الغربي، أسفرت فيما يُزعم عن مقتل اثنين من المدنيين وإصابة تسعة آخرين بجراح، من بينهم سبعة أطفال وامرأتان.

محافظة إدلب

- في ٢ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مدينة معرة النعمان الخاضعة لسيطرة المعارضة، مما أسفر حسب التقارير عن إصابة عدد غير معروف من المدنيين وتسبب في حدوث دمار واسع النطاق وإخراج المستشفى الرئيسي في المدينة من الخدمة.
- في ٣ نيسان/أبريل، أصابت غاراتٌ جوية مناطق سكنية في بلدة الهبيط في منطقة خان شيخون، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل طفلين وإصابة ٢٠ مدنيا آخرين.
- في ٣ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مدينة خان شيخون، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة رجال من المدنيين.
- في ٤ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في حي الفرن شمالي مدينة خان شيخون، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ٩٠ مدنيا، من بينهم ٢٨ طفلا و ٢٠ امرأة، بعد تعرُّضهم فيما يبدو لعوامل سمية. وأصيب خمسة من أفراد الدفاع المدني بجراح أثناء أداء عملهم ومثلهم ثلاثة صحفيين كانوا يغطون الهجوم. وفي حوالي الساعة ١:٠٠ ظهرا، أصابت غاراتٌ المستشفى الرئيسي لخان شيخون، الذي كان قد استقبل جرحى الهجوم السابق، وكذلك أصيب مركز الدفاع المدني المجاور له. وأُفيد بأن الغارات ألحقت بعض الأضرار المادية بالمرفقين. وفي بيان صدر في اليوم نفسه، أثارت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية شواغل خطيرة بشأن الاستخدام المزعوم لأسلحة كيميائية وأشارت إلى أنها تحقق في الحادث.
- في ٤ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على منطقة سكنية في سلقين الخاضعة لسيطرة المعارضة والواقعة في شمال شرقي إدلب، وتسببت الغارات حسب المزاعم في مقتل ٢٦ مدنيا على الأقل، من بينهم ١٤ طفلا وست نساء. وأفيد بأن معظم الضحايا كانوا أشخاصا مشردين داخلياً من حلب ودير الزور.
- في ٤ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في مدينة سراقب، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل امرأة من المدنيين وأطفالها الثلاثة.
- في فترة ما بعد الظهيرة من يوم ٤ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في حي الصناعة بمنطقة جسر الشغور، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل سبعة مدنيين، من بينهم طفل، وإصابة عدد غير معروف من المدنيين بجراح.
- في ٥ نيسان/أبريل، شُنت غارات أرضية على بلدة الفوعة المحاصَرة، مما أسفر حسب التقارير عن إصابة ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأة وطفل عمره ستة أعوام.
- في ٦ نيسان/أبريل، شُنت حسبما أفادت التقارير غارات أرضية على الفوعة، وأسفرت فيما يُزعم عن إصابة أربعة مدنيين، منهم ثلاثة أطفال.
- في ٦ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مناطق سكنية في قرية الظاهرية بالقرب من أريحا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل صبيتين شقيقتين.

- في ٦ نيسان/أبريل، قُتل أحد المدنيين، حسبما أفادت به التقارير، في خان السبل بمعرة النعمان على يد عناصر من هيئة تحرير الشام (التي تضم الجماعة المعروفة سابقا باسم جبهة النصرة).
- في ٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مناطق سكنية في بلدة حيش القريبة من معرة النعمان، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة رجال من المدنيين وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين.
- في ٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على الأنحاء الغربية من مدينة جسر الشغور، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل فردين من الدفاع المدني وإصابة اثنين آخرين بجراح.
- في ٧ نيسان/أبريل، أصابت ضرباتٌ أرضية حسب التقارير بلدة الفوعة، وأسفرت فيما يُزعم عن مقتل صبي في الرابعة عشر من عمره.
- في ٨ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على متاجر ومنازل في الشارع الرئيسي لمدينة أورم الجوز في أريحا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ٢٠ من المدنيين، منهم سبعة أطفال وامرأة، وإصابة ما لا يقل عن ٢٠ آخرين بجراح.
- في ٨ نيسان/أبريل، شُنّت حسب التقارير عدة غارات جوية على بلدة حيش، وأسفرت فيما يُزعم عن إلحاق أضرار بمرفق طبي في الجوار.
- في ٨ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات أرضية على الفوعة، مما أسفر حسب التقارير عن إصابة رجلين من المدنيين بجراح.
- في ٩ نيسان/أبريل، شُنت غارات جوية على مناطق سكنية في مدينة معرة النعمان، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل رجلين من المدنيين.
- في ١١ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مناطق سكنية في قرية حمبوشية بجسر الشغور، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة من المدنيين، من بينهم طفل.
- في ١٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارة جوية على مستشفى للعناية بالأمهات والأطفال في شنان، مما أسفر حسب التقارير عن إصابة عدد غير معروف من المدنيين كانوا موجودين بالمستشفى وعن لحاق أضرار بالمرفق أدت إلى إخراجه من الخدمة.
- في فجر ١٨ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على منطقة سكنية في مدينة معرة حرمة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ١١ مدنيا، منهم ٩ أطفال (خمس بنات وأربعة صبيان) وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين.
- في ٢٢ نيسان/أبريل، لقي أربعة من المدنيين مصرعهم حسب التقارير في غارة جوية شُنت على قرية احسم.
- في فترة ما بعد الظهيرة من يوم ٢٢ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية مستشفى ميدانياً تحت الأرض يقع بالقرب من عبدين، مما أسفر عن مقتل أربعة من المدنيين.

- في ٢٥ نيسان/أبريل، بعد منتصف الليل بقليل، شُنَّت غارات جوية على منطقة جبل دويلة جنوب غربي مدينة كفر تخاريم، وأسفرت الغارات فيما يُزعم عن مقتل ١٥ مدنياً، منهم خمسة أشخاص مشردين داخليا.

- في ٢٥ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، تعرض مستشفى في مدينة كفر تخاريم لغارات جوية حسب التقارير، ومن ثم جرى إخراجه من الخدمة. ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا في هذا الهجوم.

- في ٢٤ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١:٣٠ ظهراً، شُنَّت غارات جوية على سوق للأغذية في خان شيخون، أسفرت فيما يُزعم عن مقتل سبعة مدنيين وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين.

- في فجر يوم ٢٧ نيسان/أبريل، شُنّت غارات جوية على مستشفى في الضواحي الشرقية لمعرة النعمان، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين كانوا في العناية المركزة، منهم امرأة وفتاة. وأُفيد بإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين في الغارة، منهم موظفون عاملون في القطاع الطبي، ودُمِّر المستشفى جزئيا. وتعرض هذا المرفق لغارات جوية أخرى في وقت لاحق من اليوم نفسه.

- في ٢٧ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية حسب التقارير موكباً لجنازة في بلدة معر شورين، ويزعم أن ذلك أسفر عن مقتل سبعة من المدنيين وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين بجراح.

- في ٢٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على مركز الدفاع المدني الواقع بالقرب من بلدة معر زيتة، فأشعلت حريقا في المرفق. وشُنَّت غارات جوية أخرى على هذا الموقع في وقت لاحق من اليوم نفسه، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أربعة من أفراد الدفاع المدني وتسبب في خسائر مادية كبيرة، منها تدمير عدة سيارات إسعاف.

- في ٢٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على منطقة سكنية في مدينة سرجة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل طفلة.

- في ٢٧ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على خان شيخون، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثمانية مدنيين، بينهم امرأة وثلاثة أطفال، وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين بجراح.

محافظة حماة

- في ٨ نيسان/أبريل، انفجر في حي الزهراء بمدينة حمص الخاضعة لسيطرة الحكومة جهاز تفجير يدوي الصنع كان موضوعاً تحت حافلة تنقل مدنيين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم أربع نساء، وإصابة تسعة آخرين بجراح.

- في ٢٩ نيسان/أبريل، شُنَّت في الظهيرة تقريبا غارات جوية أصابت مرفقاً طبياً في مدينة كفر زيتا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثمانية من أفراد الدفاع المدني وأدى إلى تدمير

المرفق. ثم تعرض الموقع نفسه لغارة جوية ثانية في الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر تقريبا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل اثنين من المدنيين.

- في ٢٩ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ٩:٠٠ مساء، شُنَّت غارات جوية على مركز طبي آخر في ضواحي كفر زيتا، مما أسفر حسب التقارير عن تعطيل ذلك المرفق.

محافظة دير الزور

- في ٣ نيسان/أبريل، انفجر جهازان من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبة في نقطة تفتيش خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شارع المحطة ببلدة جرزة البوحميد، الواقعة في الريف الغربي لدير الزور. وقد انفجر الجهاز الأول في نقطة التفتيش، بينما انفجر الثاني بعد ٣٠ دقيقة أثناء تجمهر المدنيين حول الموقع. وأدى ذلك فيما يُزعم إلى مقتل خمسة مدنيين، منهم امرأة، وإصابة ما لا يقل عن ١٥ آخرين، من بينهم أطفال.

- في ٩ نيسان/أبريل، قُتل اثنان من المدنيين وأصيب ما لا يقل عن ١٧ آخرين، حسب التقارير، إثر غارات أرضية شُنَّت على مناطق سكنية في شارع الوادي في حي الجورة الخاضع لسيطرة الحكومة بمدينة دير الزور.

- في ١٣ نيسان/أبريل، لقي مدني مصرعه حسب المزاعم وأصيب ما لا يقل عن اثنين آخرين بجراح، جرّاء غارة أرضية تعرض لها الجزء الخاضع لسيطرة الحكومة من مدينة دير الزور.

- في ١٧ نيسان/أبريل، لقيت فتاة مصرعها حسب التقارير جرّاء قصف أرضي أصاب الجزء الخاضع لسيطرة الحكومة من مدينة دير الزور.

- في ١٦ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات أرضية على مناطق سكنية في حي هرابش الخاضع لسيطرة الحكومة في مدينة دير الزور، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل خمسة مدنيين وإصابة تسعة آخرين بجراح.

- في ١٧ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساء، شُنَّت غارات جوية على مجمع سكني في مدينة البوكمال، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ٢٠ مدنياً – منهم تسعة مدنيين عراقيين كانوا قد فروا من العراق منذ مدة قصيرة – وإصابة ما لا يقل عن ٣٠ آخرين بجراح. وقد صرّح التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في تقاريره العلنية بأنه شن غارة في اليوم نفسه دمّرت إحدى مناطق التجمع التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية التي تقع على مقربة من البوكمال.

- في ١٧ نيسان/أبريل، دمرت غارات جوية مبنى كلية الزراعة السابق في بلدة الحسينية في الريف الشمالي الغربي لدير الزور. وكان تنظيم الدولة الإسلامية يستخدم ذلك المبنى، الواقع في منطقة سكنية، كمكتب له. وأفادت التقارير بأن الغارات الجوية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١١ مدنيا، من بينهم نساء وأطفال، وإصابة عدد غير معروف من المدنيين الآخرين.

- في ١٨ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات أرضية على مناطق سكنية في حي الجورة بدير الزور، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين، من بينهم فتاة دون سن العاشرة.

محافظة الرقة

- في ٣ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية منزلا في قرية حمرة غنم في الريف الشرقي للرقة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أربعة مدنيين، بينهم امرأتان، وإصابة ثلاثة آخرين، بينهم امرأتان أيضا.

- في فترة ما بعد الظهيرة من يوم ٧ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية مقهى إنترنت وبعض المنازل في قرية هنيدة في الريف الغربي للرقة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ١٣ مدنيا، من بينهم صبيان وامرأة، وإصابة ٢٣ آخرين بجراح.

- في ٨ نيسان/أبريل، تعرَّض قارب للقصف أثناء عبوره نهر الفرات في منطقة الطبقة، وذلك أثناء نقله ما لا يقل عن ٤٠ مدنياً فارّين من الغارات الجوية والأرضية الكثيفة. ويُزعم أن امرأة وأطفالها الستة قُتلوا جراء هذا الهجوم، بينما لا يزال مصير بقية الركاب مجهولا. وقد صرَّح التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في تقاريره العلنية بأنه شَنّ ١٠ غارات بالقرب من الطبقة يوم ٨ نيسان/أبريل، حيث اشتبك مع ١٠ وحدات تكتيكية لتنظيم الدولة الإسلامية، ودمّر التحالف موقعين قتاليين دفاعيين وأربع مركبات تابعة للتنظيم.

- في ٢٢ نيسان/أبريل، شُنَّت غارات جوية على منطقة سوق الهال في مدينة الطبقة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل إحدى الأسر (زوجان وثلاثة أطفال). وقد صرَّح التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في تقاريره العلنية بأنه شَنّ ثماني غارات بالقرب من الطبقة في ٢٢ نيسان/أبريل، حيث اشتبك مع ست وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ودمَّر خمسة مواقع قتالية وجهازين متفجرين يدويي الصنع.

- في ٢٣ نيسان/أبريل، قُتلت امرأة مدنيّة مع طفليها، حسبما أفادت به التقارير، عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب منهم في حي الزويقات بمدينة الطبقة.

- في ٢٤ نيسان/أبريل، أصابت غارات جوية مركبةً أُفيد بأنها كانت بصدد نقل مدنيين يحاولون الفرار من منطقة الطبقة. وقد جُرح فيما يُزعم ثمانية مدنيين على الأقل من أسرة واحدة، من بينهم ثلاث نساء وخمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أشهر و ١٥ عاما. وقد صرَّح التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في تقاريره العلنية بأنه شَنّ سبع غارات بالقرب من الطبقة في ٢٤ نيسان/أبريل، حيث اشتبك مع ثلاث وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ودمر ثلاث وحدات للقيادة والتحكم وموقعاً قتاليا واحدا ومدفعاً رشاشا ثقيلا وأوقف وحدتين تكتيكيتين تابعتين للتنظيم.

- في ٢٥ نيسان/أبريل، حوالي الساعة ١١:٠٠ مساء، أصابت غارات جوية ثلاثة منازل لمدنيين شمال دوّار العجراوي في وسط مدينة الطبقة، مما أسفر عن مقتل ١٦ مدنيا، من بينهم تسعة أطفال وخمس نساء. وقد صرَّح التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في تقاريره العلنية بأنه شَنّ ست غارات بالقرب من الطبقة في ٢٥ نيسان/أبريل، حيث اشتبك مع أربع وحدات تكتيكية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ودمَّر أربعة مواقع قتالية وشاحنةً للوقود.